

Social Marginalization A Threat To Individual Health Security And An Obstacle to Sustainable Development Pillars.

¹ Bensouilah Lilia ², Zouahi Dhekra Farida

¹Guelma 8 mai 1945, Algeria, bensouilah.lilia@univ-guelma.dz

² Guelma 8 mai 1945, Algeria, zouahi.dhekrafarida@univ-guelma.dz

ARTICLE INFO

Article history:

Received:14/04/2024

Accepted:24/04/2024

Online:28/02/2025

Keywords:

Social exclusion

Sustainable

Development

Health

Health Security

Equality

JEL Code: O11, I1

ABSTRACT

Achieving the Sustainable Development Goals, adopted on September 25, 2015, by the United Nations with a set timeline for implementation until 2030, represents one of the most important strategic objectives pursued by the international community. However, this does not negate the presence of numerous challenges (economic, social, cultural) that hinder the implementation of developmental milestones, including the phenomenon of social marginalization and its effects, especially concerning one of its pillars, "equality," and its third goal, "health security."

The study reached several results, the most important of which are as follows: Social marginalization negatively affects individual health security through its impact on several dimensions of health, including physical health by increasing the risk of chronic diseases such as heart disease and diabetes, and hindering easy access to necessary healthcare services; mental health by increasing feelings of loneliness, depression, anxiety, and psychological pressure; and social health by leading to individual isolation, reducing participation in social and cultural activities, and resulting in a lack of belonging, security, and trust.

التهميش الاجتماعي تهديد لأمن الصحي للفرد وعرقلة لمرتكزات التنمية المستدامة.

بن صويلح ليليا¹، زواهي ذكري فريدة²

¹ جامعة قالمة 8 ماي 1945، الجزائر، bensouilah.lilia@univ-guelma.dz

² جامعة قالمة 8 ماي 1945، الجزائر، zouahi.dhekrafarida@univ-guelma.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2024/04/14

تاريخ القبول: 2024/04/24

تاريخ النشر: 2025/02/28

الكلمات المفتاحية

تهميش اجتماعي

تنمية مستدامة

الصحة

أمن صحي

مساواة

JEL Code: O11, I1.

الملخص

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تم تبنيها في 25 سبتمبر 2015 من طرف الأمم المتحدة وتحديد جدول زمني لتطبيقها وهو سنة 2030 تشكل أحد أهم الغايات الاستراتيجية التي يسعى المجتمع الدولي لتطبيقها، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود العديد من التحديات (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) التي تحول دون تطبيق المعالم التنموية، من بينها ظاهرة التهميش الاجتماعي وتأثيراتها لاسيما إذا ما تعلق الأمر بأحد مرتكزاتها "المساواة" وهدفها الثالث "الأمن الصحي"، توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج أهمها - يؤثر التهميش الاجتماعي سلبيًا على الأمن الصحي للفرد من خلال تأثيره على عدة أبعاد من الصحة وهي كل من (الصحة الجسدية من خلال بيزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري، ويمنع الوصول السهل إلى الخدمات الصحية اللازمة، الصحة النفسية حيث يزيد من الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق والضغط النفسي، الصحة الاجتماعية حيث يؤدي إلى انعزال الفرد وتقليل مشاركته في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، وينتج عنه انعدام الشعور بالانتماء والأمان والثقة.

- مقدمة:

يحظى مفهوم التنمية المستدامة باهتمام كبير على الساحة الدولية، ففي 25 من سبتمبر 2015 تم انعقاد مؤتمر في الأمم المتحدة تم من خلاله الإعلان عن " أهداف التنمية المستدامة" باعتبارها استراتيجية عالمية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ضمت 17 هدفًا رئيسيًا وعدداً من الأهداف الفرعية، وذلك بهدف ضمان الرفاهية والاستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية وكان شعارها " ألا يتخلف أحد عن الركب." وتسعى الجهود العالمية إلى تحقيق مبدأ المواطنة لأفرادها وهو مبدأ تم إقراره من قبل الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر بتاريخ 10 ديسمبر 1948 المادة 01 " جميع البشر يولدون أحرارًا متساوون في الكرامة والحقوق " وأدرج العديد من الحقوق في السياق فقد أقرت المادة 02 من الإعلان كل شخص له الحق في الاستمتاع بجميع الحقوق والحريات المدرجة في هذا الإعلان دون أي تمييز، بما في ذلك التمييز بناءً على العرق، اللون، الجنس، اللغة، الدين، الرأي السياسي أو غير السياسي، الأصل الوطني أو الاجتماعي، الثروة، المولد، أو أي وضع آخر، ويحظر بشدة التمييز بناءً على الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم التابع له الشخص، سواء كان مستقلاً أو تحت الوصاية، أو غير متمتع بالحكم الذاتي، أو خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته. ويتضمن هذا الإعلان مجموعة متنوعة من الحقوق، مثل حق التعليم، والرعاية الصحية، وفرص العمل، وحرية التعبير وغيرها.

تأسيساً لذلك، دعمت التنمية المستدامة ذلك، كإطار حيث عملت على تحقيق تنفيذ سياسات وبرامج تعزز قيمة المساواة والعدالة من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والحقوق لجميع الأفراد دون أي تمييز عرقي أو ديني، وتعزيز الشمولية والمشاركة الفعالة لجميع فئات المجتمع " ويتجلى ذلك من خلال الهدف رقم 10 " الحد من أوجه عدم المساواة" وكل ما يهدد انعدام المساواة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية على المدى الطويل، فمن بين مقاصد هذا الهدف هو الالتزام بضمان تكافؤ الفرص والحد من الاختلافات في النتائج، وذلك عبر إلغاء القوانين والسياسات والممارسات التمييزية، تم اتخاذ مجموعة من السياسات، بما في ذلك السياسات المالية وسياسات الأجور والحماية الاجتماعية، بهدف تحقيق مزيد من المساواة تدريجياً.

إلا أن مجتمع اليوم يشهد العديد من التحديات والمسائل التي تُعرقل العملية التنموية وتطبيقها، من خلال هذا الإطار، يُعدّ التهميش الاجتماعي من بين التحديات التي تعيق مسيرة تطبيق أهداف التنمية المستدامة من جهة وتعيق مقوماتها المتمثلة في قيمة المساواة الذي يعمل على استبعاد فئات معينة من هذه المشاركة وإقصائها من الفرص التعليمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، ويزيد من فجوات التنمية بين الفئات المجتمعية فبالرجوع إلى أعمال "ماكس فيبر" يصف التهميش الاجتماعي أو الاستبعاد على أنه شكل من أشكال " الانغلاق الاجتماعي" تقوم به جماعة لتؤمن لنفسها مركزاً متميزاً على حساب جماعة أخرى ، مما يُنتج أزمة مواطنة بالإضافة إلى مجموعة من المحددات النفسية والسوسيو- ثقافية التي تراكمت في ذهنية الفرد وهو ما يؤثر على تطبيق مقومات التنمية المستدامة باعتبار الفرد القائم بالتنمية والمستدفيين من مخرجاتها لاسيما إذا تعلق الأمر بالأمن الصحي للفرد كهدف مندرج ضمن أهداف التنمية المستدامة "

ضمان الصحة الجيدة للجميع في جميع الأعمار". وهو ما سوف يتم معالجته في هذه الورقة البحثية من خلال طرح التساؤل التالي: **كيف يؤثر التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد ويعرقل مرتكزات التنمية المستدامة؟** للإجابة على التساؤل الرئيسي تم تقسيمه إلى جملة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- **كيف يؤثر التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد؟**
- **كيف يؤثر التهميش الاجتماعي على مرتكزات التنمية المستدامة؟**

أهداف الدراسة:

نهدف عمومًا من خلال هذا الطرح إلى تقصي "تأثير التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد وعرقلته لمرتكزات التنمية المستدامة"، ويمكن تحقيق ذلك من الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على تأثير التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد.
- التعرف على تأثير التهميش الاجتماعي على مرتكزات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من قيمة الموضوع المدروس كل من التهميش الاجتماعي الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد (اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، وصحية) ومن خطورة التهميش الاجتماعي والذي تشكل تهديدًا حقيقيًا للفرد، من جهة أخرى تستمد الدراسة أهميتها من مقومات التنمية المستدامة وأهدافها التي تعتبر من البرامج والخطط التي يسعى المجتمع الدولي إلى تحقيقها.

المنهج المعتمد المستخدم:

يتم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرًا لملائمته الموضوع المراد دراسته "تقصي تأثير التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد وعرقلته لمرتكزات التنمية المستدامة" الذي يعتمد على جمع الحقائق ومعالجتها للوصول إلى نتائج.

أولاً: تحديد المفاهيم:

1- مفهوم التهميش الاجتماعي:

تُعرف منظمة اليونسكو التهميش الاجتماعي أو ما يعرف بالاستبعاد الاجتماعي كما ورد في دراسة Gabriel : "عملية كسر الروابط الاجتماعية، وعدم الانتماء، والتي يفقد خلالها الفرد تدريجياً الروابط التي أقامها مع أفراد آخرين أو مجموعات من الأفراد يتم بناء الاستبعاد من خلال تمزقات متتالية ونادراً ما يكون شاملاً" (Gabriel , 2020, p11)

ويعرف كذلك التهميش الاجتماعي بأنه عدم الحصول على الموارد وانعدام القدرة على الاستفادة منها والحرمان من الحقوق والفرص التي تعزز الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها، كما أنه مجموعة من العوامل التي تحول دون مشاركة الفرد في الأنشطة المجتمعية وعدم القدرة على التفاعل والانصهار في بوتقة المجتمع الواحد الذي يستوعب الكل بلا استثناء وعلى هذا فإن التهميش الاجتماعي هو الذي يفرق بين البشر (العبيدي، 2018، ص 15)

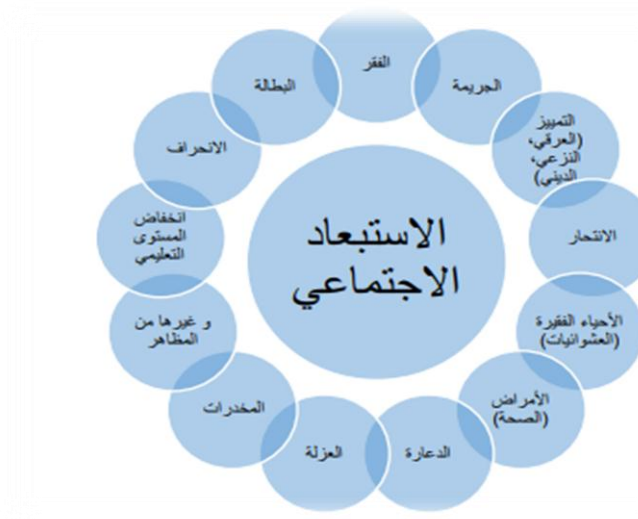
ويتميز مفهوم الإقصاء بثلاثة أبعاد:

بينما أشارت "بسيس"، إلى أن هناك ثلاثة أبعاد للاستبعاد:

- 1- **البعد الاقتصادي:** وهو ينتج مباشرة من الفقر مثل: الاستبعاد عن العمل والحرمان.
- 2- **البعد الاجتماعي:** ويعنى بموقف الفرد في المجتمع، ويمكن أن يؤدي إلى انفصاله عن البنية الاجتماعية ونقص التضامن.
- 3- **البعد السياسي:** ويتضمن بوضع بعض الفئات من السكان - مثل النساء والعرقية والدينية المحرومون من كل أو جزء من نظمها السياسية - الأقليات أو المهاجرين وحقوق الإنسان (الديب، 2015، ص60)

شكل رقم 01: مظاهر التهميش الاجتماعي أو الاستبعاد الاجتماعي.

ذكر (بومقورة، 2023) العديد من المظاهر لتهميش الاجتماعي كما هي موضحة في الشكل التالي:



2- مفهوم الأمن الصحي:

أ- مفهوم الصحة: Health : تعددت تعاريف الصحة من بينها:

هي حالة ذهنية، تتعلق بمعرفة ما يجب القيام به وكيفية القيام به، وكيفية التأقلم. (Blaxter, 2010, p01)

ب- مفهوم الأمن الصحي:

"وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، يتعلق الأمن الصحي بالأنشطة المطلوبة، سواء الوقائية أو الاستجابية، لتقليل الضعف أمام الأحداث الصحية العامة الحادة التي تهدد الصحة الجماعية للسكان الذين يعيشون عبر المناطق الجغرافية والحدود الدولية" (Brown et al, 2022, p02)

فالأمن الصحي للأفراد حسب التقرير الثاني لبرنامج الأمم المتحدة لسنة 1994 يعني "ضمان الحد الأدنى من الحماية والرعاية الصحية من الأمراض والوقاية منها، بينما في تقرير برنامج الأمم المتحدة لسنة 2000 فيقصد بالأمن الصحي:

توافر الخدمة الصحية بأسعار في متناول الجميع، وقدرة الأفراد على الحصول على تلك الخدمة، سواء من خلال نظم التأمين الصحي، أو حمايتهم من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، خاصة وأنّ الأسباب الرئيسية للوفاة في البلدان النامية هي الأمراض المعدية، والطفيلية التي تقتل أعداد ضخمة من الأفراد". (زبير، خثير، 2019، ص 04)

3- مفهوم التنمية المستدامة:

إنفق العديد من دول العالم بمناسبة انعقاد مؤتمر الأرض سنة 1992 على تعريف التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تحقق التوازن بين البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي. (صاطوري، 2016، ص300)

ولتنمية المستدامة" تعرف **Brundtland** على أنّها: "تلك التنمية التي تستجيب لاحتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها." (Essabri, 2017p30)

ثانيا: تأثير التهميش الاجتماعي على الأمن الصحي للفرد:

يعاني نحو 150 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم من صعوبات مالية، حيث يجد نحو 100 مليون شخص أنفسهم مضطرين إلى الانزلاق تحت خط الفقر نتيجة لإنفاقهم الكبير على الرعاية الصحية. يتركز التركيز في جهود الرعاية الصحية الشاملة على إزالة الحواجز المالية التي تمنع الناس من الحصول على العناية الصحية اللازمة، مع التأكيد على توفير الخدمات للجميع وضمان عدم تخلي أي شخص عن العلاج الذي يحتاجه بسبب التكاليف المرتفعة.

حوالي 150 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم يعانون من صعوبات مالية، ومن بينهم يُجبر نحو 100 مليون شخص على الانزلاق تحت خط الفقر بسبب نفقاتهم الصحية الكبيرة. تركز جهود التغطية الصحية الشاملة على إزالة الحواجز المالية التي تعترض الوصول إلى الرعاية الصحية، مع التأكيد على توفير الخدمات للجميع وضمان عدم تنازل أي فرد عن العلاج اللازم بسبب التكاليف.

حوالي 150 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم يعانون من صعوبات مالية، ومن بينهم يُجبر نحو 100 مليون شخص على الانزلاق تحت خط الفقر بسبب نفقاتهم الصحية الكبيرة. تركز جهود التغطية الصحية الشاملة على إزالة الحواجز المالية التي تعترض الوصول إلى الرعاية الصحية، مع التأكيد على توفير الخدمات للجميع وضمان عدم تنازل أي فرد عن العلاج اللازم بسبب التكاليف. (الأمم المتحدة)

مقاصد الهدف 3 الصحة الجيدة والرفاه "الأمن الصحي"

- ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية.

- تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك حماية المرء من المخاطر المالية وضمان إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية.
- زيادة التمويل في قطاع الصحة وتعزيز توظيف وتطوير وتدريب القوى العاملة في هذا القطاع، مع التركيز بشكل خاص على البلدان النامية وخاصة الدول النامية ذات النمو البطيء والدول الجزرية الصغيرة النامية.
- تعزيز قدرات جميع الدول، وخاصة البلدان النامية، في مجالات الإنذار المبكر وتقليل المخاطر وإدارة المخاطر الصحية على الصعيدين الوطني والدولي. (الأمم المتحدة)

لقد تم ذكر سابقاً أنّ الصحة تجمع بين الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية ويؤثر التهميش الاجتماعي على الصحة الفردية كالتالي:

1- تأثير التهميش الاجتماعي على الصحة الجسدية للفرد:

إنّ استبعاد الفرد من الرعاية الصحية أو التغطية الصحية الشاملة يؤثر سلباً على الحالة الصحية له مما يؤدي إلى إصابته بالعديد من الأمراض التي تتطور لتصبح أمراض مزمنة مثل: أمراض القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم، كما يعرقل التهميش الاجتماعي الاستفادة من العلاج مما يزيد في تطور الأمراض بسبب صعوبة وصول الخدمات الصحية لهم والتميز في تقديمها.

2- تأثير التهميش الاجتماعي على الصحة النفسية للفرد:

يؤدي التهميش الاجتماعي إلى تدهور في الصحة النفسية للفرد، حيث يُنتج استبعادهم إلى شعورهم بالعزل والوحدة وهو ما يزيد شعورهم بالقلق، التوتر والعديد من الاضطرابات كالاكتئاب، اضطرابات الشخصية، انخفاض الثقة بالنفس بسبب عدم تلقي القبول من الطرف المجتمع وكذا الدعم الاجتماعي، وهو ما يؤثر على جودة حياتهم والرفاهية النفسية لديهم.

3- تأثير التهميش الاجتماعي على الصحة الاجتماعية:

إنّ تعرض الفرد إلى التهميش الاجتماعي يزعزع مرتكزات الجانب الاجتماعي لفرد وذلك أنّه يجد صعوبة في تكوين وبناء العلاقات الاجتماعي مما يؤدي إلى غياب التواصل الفعال بينه وبين الآخرين فيشعر بغياب مظاهر الانتماء الاجتماعي وتزيد مظاهر الاغتراب وانفصاله المجتمعي ما يؤدي إلى شعور بالعجز وعدم القدرة على المساهمة بشكل فعال بسبب الرفض الاجتماعي، كما يتعرض الأفراد المهمشين إلى أشكال العنف الجسدي واللفظي بشكل أكبر من غيرهم.

ثالثاً: مرتكزات التنمية المستدامة:

1- أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أبعاد مختلفة، حددها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المنعقد في جوهانسبرج عام 2002 وهي البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي ويمكن التطرق لمحتوى هاته الأبعاد فيما يلي:

أ- **البعد الاقتصادي:** بهدف البعد الاقتصادي إلى:

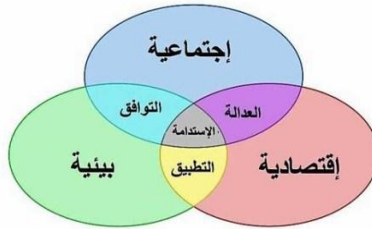
- تحقيق مستوى عالي من الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، غير أن هذا يتعذر تحقيقه في ظل محدودية الموارد المتاحة للعديد من الدول سواء كانت متقدمة أو متخلفة.

- توفير عناصر الإنتاج الرئيسية في مقدمتها التنظيم والمعرفة العلمية ورأس المال.

ب- **البعد الاجتماعي:** تسعى التنمية المستدامة لتحقيق الاستقرار في النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن.

ت- **البعد البيئي:** تسمح التنمية المستدامة بالاستخدام الأمثل والعقلاني للأراضي الزراعية وحماية سلامة النظم الإيكولوجية وحسن التعامل مع الموارد الطبيعية. (شليحي، تواتي، 2017، ص 75)

شكل رقم 02 يوضح أبعاد التنمية المستدامة.



المصدر: هبة محمد إمام: العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة، 2023/01/08،

<https://greenfue.com/>

شكل رقم 03 يوضح أهداف التنمية المستدامة.



الأمم المتحدة اعتمدت تقسيم أهدافها إلى خمس مجموعات رئيسية:

1 -الإنسانية: تضم الأهداف الأولى الخمسة وتتمثل في عدم الفقر والقضاء على الجوع وتحسين الصحة وتحقيق الرفاهية وتوفير التعليم الجيد وتحقيق المساواة بين الجنسين.

2 -البيئة: تشمل خمسة أهداف، بدءًا من الهدف السادس الخاص بالمياه النظيفة والصرف الصحي، ومن الهدف الثاني عشر إلى الخامس عشر الذي يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والتدابير المتعلقة بتغير المناخ والحياة تحت الماء وعلى اليابسة.

3 -الازدهار والرفاهية: تتضمن خمسة أهداف من الهدف السابع إلى الحادي عشر وتشمل الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، وتوفير العمل اللائق وتحقيق النمو الاقتصادي، ودعم الصناعة والابتكار وتطوير البنية التحتية، وتقليل عدم المساواة، وتطوير المدن والمجتمعات المستدامة.

4 -السلام والعدالة: يتضمن هدف واحد وهو الهدف السادس عشر الذي يركز على تحقيق السلام والعدالة وبناء مؤسسات فعالة.

5- الشراكة: يتمثل الهدف السابع عشر في تعزيز الشراكة العالمية من أجل تحقيق الأهداف السابقة. (ساسي، 87،2021)

الشكل رقم 04 يوضح نموذج مقترح يدمج بين تبويب الأمم المتحدة للأهداف العالمية وبين تقسيمها إلى ثلاث أبعاد.



المصدر: حازم ساسي، أهداف وأبعاد التنمية المستدامة: التداخل والتأثير، المجلة العالمية للتراث في الإسلام، المجلد 02، عدد 02، 2021، ص 87.

رابعاً: التهميش الاجتماعي وعرقلة مرتكزات التنمية المستدامة:

1- الهدف 1 "القضاء أو محاربة على الفقر"

يُعيق التهميش الاجتماعي الهدف 01 "القضاء أو محاربة على الفقر" من خلال أنه يعرقل فرص الحصول على الحياة العملية الكريمة، وبذلك يؤدي التهميش الاجتماعي إلى الفقر حيث يعيش الأشخاص المهمشون في فقر مدقع بسبب قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة، فحسب ما أشارت إليه الإحصائيات أنه لا يزال عشر في المئة من سكان العالم، أو ما يعادل 700 مليون شخص، يعيشون في فقر مدقع بتقدير أقل من دولارين يوميًا، وفي العام 2018، عانى 8 في المئة من العمال وأسرهم في جميع أنحاء العالم من هذا الوضع الصعب. (الأمم المتحدة)

2- الهدف 2 "القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي"

يُحد الاستبعاد الاجتماعي من قدرة الوصول الغذاء الآمن والصحي مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بسوء التغذية، مثل الأنيميا، بين الأشخاص المهمشين بسبب نقص التغذية، وفقًا للإحصائيات، في عام 2017، كان هناك 821 مليون شخص يعانون من نقص التغذية، بينما في عام 2018، كان هناك 149 مليون طفل تحت سن الخامسة يعانون من نقص التغذية المزمنة.

الهدف 3 "ضمان حياة صحية"

لا يزال جزء كبير من سكان العالم يواجه صعوبة في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ونسبة الوفيات النفاسية - وفيات الأمهات بسبب الولادة - ما زالت أعلى بمعدل 14 مرة في الأقاليم النامية مقارنة بالأقاليم المتقدمة. يُعتبر التهميش الاجتماعي عائقًا كبيرًا أمام تحقيق الهدف الثالث المتمثل في "الصحة الجيدة والرفاه"، حيث يقيد الاستبعاد الاجتماعي الوصول المحدود لخدمات الرعاية الصحية الأساسية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المعدية والأمراض المزمنة. (الأمم المتحدة)

3- الهدف 4 "ضمان التعليم الجيد"

يهدف إلى ضمان التعليم الجيد المنصف للجميع، ويعرقل التهميش الاجتماعي من التحصيل فرص التعليم المتميز والمتواصل حيث أدى الافتقار إلى فرص التعليم وانخفاض مستوى التعليم، فقد أشارت الإحصائيات أنه يعيش حوالي 50% من الأطفال) غير ملتحقين بالمدارس، ويفتقر 617 مليون شاب حول العالم إلى مهارات الحساب والقراءة والكتابة الأساسي وهو ما يؤدي بعد ذلك إلى غياب فرص العمل والبطالة في الحياة العملية للفرد. (الأمم المتحدة)

4- الهدف 5: المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

يُعرقل التهميش الاجتماعي مرتكزات الهدف الخامس من خلال أنه يمنع حصول النساء والفتيات على حقوقهن مما يعرضهن للتمييز في مختلف مجالات الحياة، مثل: التعليم والتوظيف والرعاية الصحية والتعرض إلى العنف ضد نوعها الاجتماعي حيث بينت الإحصائيات أن 35 في المائة من النساء عامًا تتعرض للعنف الجسدي و/أو الجنسي. (الأمم المتحدة)

5- الهدف 6 " المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي "

يهدف الهدف السادس إلى ضمان حصول الجميع على إمكانية الحصول على الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارتها على نحو مستدام إلا أن بعض المجتمعات المهمشة تعاني من نقص المياه النظيفة الصالحة للشرب وسوء الصرف الصحي وهو ما يزيد خطر الإصابة بالأمراض البيئية وتلوثها. (الأمم المتحدة)

6- الهدف 7 "طاقة نظيفة وبأسعار معقولة"

إنّ التهميش الاجتماعي يزيد من صعوبة تحصل الفئات المهمشة على مصادر الطاقة النظيفة الطاقة الميسورة التكلفة والموثوقة والمستدامة بسبب قلة الموارد المالية أو صعوبة الوصول لها، وتتأثر البيئة بشكل سلبي بسبب استخدام الأشخاص المهمشين لمصادر الطاقة غير المستدامة. (الأمم المتحدة)

7- الهدف 8 " العمل اللائق ونمو الاقتصاد "

يؤثر التهميش الاجتماعي على الهدف الثامن من خلال أنه يعرقل فرص الأفراد من الحصول على فرص العمل اللائقة، حيث يعاني الأفراد المهمشين من البطالة بسبب قلة فرص العمل المتاحة لهم، والفقر بسبب قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة، وعدم المساواة في الدخل والثروة، حيث بلغ إجمالي البطالة المقدر في عام 2022 في العالم 192 مليون. (الأمم المتحدة)

8- الهدف 9 " الصناعة والابتكار والبنية التحتية "

ينصب هذا الهدف على بناء بنية تحتية قادرة على التحمل، وتعزيز التصنيع المستدام، وتشجيع الابتكار، ويؤثر التهميش الاجتماعي في إهمال البنية التحتية في المناطق ذات الاستقطاب الاجتماعي مثل الطرق والكهرباء والاتصالات، مما يقيد فرص التنمية المستدامة ويمنع استفادتها من التطور التكنولوجي والابتكار، وقدمت الإحصاءات أن 16% من سكان العالم يفتقرون إلى شبكات المحمول ذات النطاق العريض. (الأمم المتحدة)

9- الهدف 10 " الحد من أوجه عدم المساواة "

تشكل تهديداً للمساواة الاقتصادية والاجتماعية على المدى الطويل، حيث تعمق الفجوة بين الطبقات المهمشة وباقي أفراد المجتمع، وتزيد من تفاقم الفقر وتقوض الثقة بالذات والشعور بالإنجاز، توضح الإحصائيات أنه يعيش النساء بنسبة أكبر تحت خط الفقر بنسبة تزيد عن 50% من متوسط الدخل. (الأمم المتحدة)

10- الهدف 11 " المدن المستدامة؟"

الهدف 11 يهدف إلى جعل المدن والمناطق الحضرية شاملة للجميع، وأمنة، وقادرة على التحمل، ومستدامة، مع التركيز على التحديات التي يثيرها التهميش الاجتماعي.

ازدحام وتشتت في المدن والمناطق ذات التهميش، ما يجعلها غير آمنة وغير قابلة للحياة بشكل مستدام، حيث يكون الوصول إلى الموارد والخدمات محدوداً بسبب عدم المساواة والتمييز، وقلة الفرص الاقتصادية والتعليمية، ويواجه الأفراد تحديات كبيرة في الوصول إلى الرعاية الصحية والخدمات الأساسية. ويتعرض الأشخاص المهمشون بشكل أكبر للكوارث الطبيعية

الهدف 12 "ضمان استهلاك وإنتاج "

يركز على ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، وهذا يعد أمراً أساسياً للحفاظ على سبل العيش للأجيال الحالية والمستقبلية. وقدمت البيانات أنه يواجه الأشخاص المهمشون صعوبة في الوصول إلى المنتجات المستدامة وهوما يزيد من فجوة الاستدامة والمساواة، بسبب التحديات المالية التي تمنعهم من شراء منتجات أو خدمات، والوصول إليها غير متاح في مناطقهم. وبالتالي، يتفاقم العبء على الفئات المهمشة وتعمق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية.

الهدف 13: "اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وتأثيراته"

التهميش الاجتماعي يمكن أن يجعل المجتمعات المهمشة أكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ ويقلل من قدرتها على التكيف مع هذه التحديات.

الهدف 14 "الحفاظ على الحياة البحرية واستخدامها بطريقة مستدامة"

التهميش الاجتماعي يمكن أن يزيد من استغلال الموارد البحرية بطريقة غير مستدامة في المجتمعات المهمشة، مما يهدد التنوع البيولوجي والحياة البحرية.

الهدف 15 "حماية النظم الإيكولوجية البرية وإدارتها بطريقة مستدامة واستعادتها"

التهميش الاجتماعي يؤدي إلى استغلال غير مستدام للنظم الإيكولوجية البرية في المناطق المهمشة، مما يعرض التنوع البيولوجي والبيئة للخطر.

الهدف 16 "السلام والعدل والمؤسسات القوية"

يتعلق الهدف 16 بالتشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمش فيها أحد، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، يعرقل التهميش الاجتماعي مبدأ العدالة حيث يتعرض عدد من الافراد إلى التمييز والتعرض للعنف بأشكاله من جهة أخرى أن نقص الوعي يُنتج عدم استيعاب الأشخاص المهمشون لحقوقهم وواجباتهم. (الأمم المتحدة)

الهدف 17 " الشراكات "

الهدف 17 يركز على تعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة. تدعو خطة عام 2030 جميع البلدان - المتقدمة والنامية على حد سواء - إلى العمل معًا لضمان عدم تخلف أي منها عن الركبة، وتحتاج هذه الجهود إلى شراكات فعالة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ولكن التهميش الاجتماعي يقلل من فعالية وسائل التنفيذ ويعوق التعاون والشراكات الاجتماعية والدولية اللازمة لتحقيق الأهداف المستدامة. (الأمم المتحدة)

- خاتمة:

مما سبق يمكن القول أنّ التهميش الاجتماعي يؤثر على تحقيق المطلب الصحي أي الأمن الصحي للفرد، ويعرقل بصفة مباشرة أهداف التنمية المستدامة باعتباره يتنافى مع مرتكز المساواة للأفراد.

حيث خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أنّ التهميش الاجتماعي يؤثر على الأمن الصحي للفرد من خلال تأثيره على:
 - الصحة الجسدية (زيادة خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري وعدم وصول الخدمات الصحية اللازمة)
 - الصحة النفسية (الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق والضغط النفسي)
 - من الناحية الاجتماعية يؤدي التهميش إلى (انعزال الفرد وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، انعدام الشعور بالانتماء، انعدام الشعور بالأمان والثقة)

- أن التهميش الاجتماعي يعرقل مرتكزات أهداف التنمية المستدامة بسبب تنافي مع قيمة المساواة حيث يؤدي إلى تفاقم الفجوات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بين الأفراد والمجتمعات.

وعليها انتهت الدراسة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التوصيات الآتية:

- تفعيل النهج التشاركي الديمقراطي بين أجهزة الدولة وهيئات المجتمع المدني لضمان توفر الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان لجميع شرائح المجتمع دون تمييز.
- اتخاذ إجراءات لمكافحة التمييز والعنف على أساس العرق والجنس والدين والطبقة الاجتماعية، وتعزيز حقوق الإنسان وسلامة الفرد.
- تعزيز التعاون المشترك بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية لتحقيق مكافحة أشكال التهميش الاجتماعي.
- تعزيز الوعي والتثقيف بأسباب التهميش الاجتماعي وآثاره، وتثقيف الناس حول أهمية المساواة والعدالة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- هدى أحمد أحمد الديب، محمود عبد العليم سليمان، مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع تحليل سيكولوجي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 14/13، 2015.
- 2- سميرة حربي، مهدية هامل، الاستبعاد الاجتماعي للمرأة العربية (العوامل والآثار)، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 06، العدد 01، 2021.
- 3- شليحي الطاهر، تواتي عامر، أبعاد وأهداف التنمية المستدامة آفاق 2030، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد الأول، 2017.
- 4- حازم ساسي، أهداف وأبعاد التنمية المستدامة: التداخل والتأثير، المجلة العالمية للتراث في الإسلام، المجلد 2، عدد 2، 2022.
- 5- عفراء إبراهيم هایل العبيدي، التهميش الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية البنات في ضوء متغيري العمر والجنس الوالدين، مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد 19، 2018.
- 6- محمد زبير، محمد خثير، واقع الأمن الصحي بالجزائر "دراسة تحليلية للمؤشرات الصحية لولاية عين الدفلى"، مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 03، العدد 01، 2019.

- 7- الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث، العدد 16، 2016.
- 8- هبة محمد إمام: العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة، 2023/01/08، [/https://greenfue.com/](https://greenfue.com/)
- 9- الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة، [/https://www.un.org/sustainabledevelopment](https://www.un.org/sustainabledevelopment)
- 10- الأمم المتحدة، الهدف 3- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20252>
- 11- الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 2015.
- 12- الأمم المتحدة، الهدف 1 – القضاء على الفقر، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/poverty/>
- 13- الأمم المتحدة، الهدف 3 – الصحة الجيدة والرفاه، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/health/>
- 14- الأمم المتحدة، الهدف 4 – التعليم الجيد، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/>
- 15- الأمم المتحدة، الهدف 5 – المساواة بين الجنسين، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/gender-equality/>
- 16- الهدف 6 – المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/water-and-sanitation>
- 17- الأمم المتحدة، الهدف 7 – طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/energy/>
- 18- الأمم المتحدة، الهدف 8 – العمل اللائق ونمو الاقتصاد: [/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/economic-growth](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/economic-growth)
- 19- الهدف 9 – الصناعة والابتكار والبنية التحتية، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/infrastructure-industrialization>
- 20- الأمم المتحدة، الهدف 10 – الحد من أوجه عدم المساواة، [/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/inequality](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/inequality)
- 21- الهدف 12 – الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، <https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-consumption-production>
- 22- الأمم المتحدة، الهدف 16: السلام والعدل والمؤسسات القوية، [/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/peace-justice](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/peace-justice)
- 23- الأمم المتحدة، الهدف 17 – الشراكات، [/ https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/globalpartnerships](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/globalpartnerships)
- 24-Blaxter, M. (2010). Health, polity (2nd ed.)
- 25-Brown, G. W., Bridge, G., Martini, J., Um, J., Williams, O. D., Choupe, L. B. T., & Kandel, N. (2022). The role of health systems for health security: A scoping review revealing the need for improved conceptual and practical linkages. Globalization and Health.
- 26-Demers-Hamel, G. (2022). L'exclusion sociale vécue par les personnes en situation de pauvreté : Étude de cas des personnes qui sont usagères des services offerts par des

- 27-**organismes communautaires du quartier Saint-Roch à Québec. Rapport de recherche présenté au Collectif pour un Québec sans pauvreté.
- 28-**Essabri, N. (2017). Représentations, agir et justifications du développement durable chez les dirigeants de PME : Le cas des dirigeants de riads maisons d'hôtes à Marrakech (Doctoral dissertation, Conservatoire National des Arts et Métiers).